

الامة تنعى هلالها

كَأَنَّمْ حَـؤُوزَةٌ وَمَدَارِسٌ تَنْتَعَاكَ

يَنْتَعَاكَ شَعْبٌ مُؤْمِنٌ بِعُـلَاكَ

غَابَ الْهَرَالُ وَمَا يَزَالُ ضَيَاؤُهُ

إِذْ كُنْتَ نَبِيْرًا لِّمَنْ يَلْقَاكَ

بِالْعِلْمِ وَالْفِكْرِ الَّذِي قَدِّمْتَهُ

أَنْشَأْتَ جِيْلًا عَارِفًا نُسَّاكَ

لِللَّه دَرْجٌ مِّنْ دَكْرِمْ عَارِفٍ

قَدْ دَرَّرَ الْإِدْرَاكَ

وَبَوَّعَ لِكَالْوَا فِي الَّذِي أَبْدَيْتَهُ

لِلنَّاسِ قَدْ شَعَّ السَّنَا بِسَنَّاكَ

وَتَلَوْتَ فِي يَوْمِ الْمَلَالَةِ مَعَ الْوَرَى

مِنْ نُدْبَةٍ وَمَا أَثَرِ بِدُعَاكَ

مَا أَكْثَرَ الْوُفَّادُ فِي فَجْرِ الدُّعَا

عَلَّامُ الْغُيُوبِ أَتَوَسَّعُ فِي الْكَافِرِينَ يَكْنُهِلُوا تَقْوَاكُمَا

جِيلُ تَرَبَّيُّ فِي الْكَمَالِ عَلَى يَدَيْ

لَكَ فَتَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكْنُهِلُوا

سَطَّحْتَ أَرْوَاعَ مَنْ هَجَّ لَتَوَاضِعِ الْ

عُلَمَاءِ فَكُنَّا لَائِقًا بِرَبِّهَاكُمَا

قَدْ رُمْتَ نَفْسَكَ فِي الْحَيَاةِ مُهَذَّبًا

حَتَّى غَدَوْتَ تُزَاهِمُ الْأُمَمَ لَاكُمَا

وَاخْتَرْتَ مِنْ هَجِ التَّقَى فَسَلَاكَتَهُ

قَوِّلا وَفِرْعَوِّ فِي خُطَايَ أُخْرَاكُمَا

رُوحِي تُعَانِقُ رُوحَكَ الشَّغْفَافَةَ ال

مُثَلِّلِي لَعَلِّي أَرْوِّتُ قُرَى الْأَفْوَ لَاكُمَا

فَلَقَدْ رَحَلْتَ مُيَمَّمًا نَحْوَ الْهُدَى

إِذْ نُورُ آلِ الْمُصْطَفَى يَغْشَاكُمَا

يَا زَاهِدًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا سَلَامًا

زَلَّاجَةً مِّنْهُ فَزَيَّنُوا لَهُ مَا شَآءُوا لَهَا